الرياض

الحاجة لمقرات دائمة للانتخابات

د.عبدالعزيز جار الله الجار الله

لا أقول إن توزيع المراكز الانتخابية أصبح مأزقاً لكنه نوع من المأزق عندما استعانت أمانة مدينة الرياض بالجامعات والمدارس والمكتبات العامة لتوفير (٧٣) مركزاً بمدينة الرياض.. وأيضاً لا أقول يجب على أمانة مدينة الرياض أن توفر (٧٣) مقراً للانتخابات البلدية في مقار البلدية نفسها ولا أقول كذلك على سمو أمين مدينة الرياض الأمير د. عبدالعزيز بن عياف رئيس لجنة الإشراف المحلية للانتخابات .. عليه أن يوفر ٧٣مقراً انتخابياً في البلديات الفرعية .. لا أطالبه بيوم وليلة أن يوجد هذا العدد لكن كان بالإمكان لو أن تخطيط مدينة الرياض قبل نصف قرن أو حتى ما بعد الطفرة الاقتصادية أي قبل ربع قرن هيأ الأرضية لاقامة تلك المقرات واتجه إلى تصنيف وتقسيم الرياض إلى محاور أو قطاعات أربعة مثل : المحور الشمالي والجنوبي والشرقي والغربي أو قطاعات: القطاع الأول والثاني والثالث والرابع، ويمكن أن يزاد عليه القطاع الخامس والسادس حسب حاجة التمدد العمراني.. والرياض قابلة لزيادة القطاعات إلى عشر قطاعات في ظل النمو السكاني والتمدد العمراني الهائل، وهذا المطلب التخطيطي يمكن تنفيذه على الرغم من غياب المقسم الطبيعي الطبوغرافي والجيومورفولوجي وغياب الأنهار أو الأودية الأخدودية في مدينة الرياض لكن يمكن الاستفادة من الطرق الرئيسية مثل طريق الملك فهد وطريق الملك عبدالعزيز وطريق العليا العام في المحاور الشمالية والجنوبية وطريق مكة المكرمة من الشرق إلى الغرب أو طريق الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أو طريق الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد وهي طرق قابلة لأن تكون منصّفة أو حدوداً طبيعية لتقسيم منطقة الرياض فطريق مكة المكرمة عندما يتقاطع مع طريق الملك عبدالعزيز يكوّن لنا أربعة محاور أو قطاعات تكاد تكون متساوية أو متقاربة.. هذه قد تساعد أمانة المدينة على إنشاء هياكل لمراكز انتخابية خاصة بأمانة المدينة تكون دائمة ومعروفة لجميع سكان مدينة الرياض وتكون أيضاً نواة لتأسيس مقرات لإقامة الانتخابات والاحتفالات البلدية بدلاً من الاستعانة دائماً في احتفالات العيد ومناسبات الأمانة بمراكز ثقافية أو خيرية أو المدارس والجامعات.

أتوجه لسمو الأمير د. عبدالعزيز بن عياف بهذا الاقتراح لأن من سبقوه على كرسي الأمانة لم يروا من الضروري في تلك المرحلة إنشاء مقار انتخابية أو مراكز احتفالات أما الآن فالأمر مختلف جداً.. أصبحت مراكز الاحتفالات من أساسيات مدينة الرياض وإحدى سماتها كما أن الانتخابات أصبحت كذلك ضيفاً مقيماً يحتاج منا أن نقيم له مراكز ضمن دائرة البلديات الفرعية التي يجب أن تكون البلديات أشبه بمقر وزارة البلديات تضم مكاتب إدارية وساحة أمامية وحدائق خلفية للاحتفالات والانتخابات بدلاً من الشقق المستأجرة.

نحن يا سمو أمين الرياض نحتاج إلى تأسيس لأننا مقيمون بهذه الأرض والمدينة ولسنا طارئين أوضيوفاً أو زواراً أوعابري سبيل ..نحتاج إلى من يؤسس لنا المقرالذي يمثل رمزاً للبلدية ورمزاً للخدمة البلدية ورمزاً للتجمعات المستقرة لا أن تعيش بلدياتنا على كرم وتعاون رجال الأعمال والمدارس والجامعات والمراكز الخيرية..

وجود مقرات دائمة وظاهرة للعيان، هو تأصيل للفعل الانتخابي والانخراط في العمل البلدي الذي يقوم على العمل المؤسسي فهل ترى معي ذلك يا سمو أمين الرياض؟.